



**الأكراد في منطقة الشرق الأوسط لا يحظون بوضع سياسي محترم يليق بمكانتهم على صعيد العلاقات الدولية... إن كرد سوريا اليوم هم بأمرس الحاجة إلى موقف مشترك ومنظمة قومية توحد كلمتهم... البروفيسور إسماعيل بيشكي**

النضال من أجل :

- \* رفع الاضطهاد القومي عن كاهل الشعب الكردي في سوريا .
- \* الحريات الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان .
- \* الحقوق القومية المشروعة لشعبنا الكردي في إطار وحدة البلاد.



# YEKİTİ الوحدة

الجريدة المركزية لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا(يكتي) – العدد (٢٢٥) نيسان ٢٠١٢م- ٢٦٢٤ ك - الثمن ١٥ ل س

## عشرون عاماً ... سياسة متزنة ونضال مستمر



عشرون عاماً، وحزبنا يسيرُ على نهجه وخطه السياسي الذي ينسجم من وجهة نظرنا مع مصلحة شعبنا الكردي والمصلحة الوطنية السورية، فكان له إلى جانب أحزاب الحركة الكردية اليد الطولى في تأسيس علاقات طبيعية مع أحزاب الحركة الوطنية السورية والفعاليات المجتمعية والحقوقية والشخصيات الثقافية الوطنية، والعمل على مدّ جسور الثقة وإرساء أسس التفاهم ونشر قيم وثقافة التسامح بعيداً عن ثقافة التخوين والتكفير والاستعلاء بين أبناء الوطن الواحد من خلال التواصل المستمر واللقاءات النضالية الأخوية. تلك العلاقات والنشاطات ساهمت إلى حد ما بتعريف الرأي العام العربي السوري بعدالة القضية الكردية والتوافق على ضرورة حلها بالوسائل السلمية الديمقراطية من خلال لغة الحوار، تلك التي أصبحت فيما بعد أساساً لتأسيس ائتلاف إعلان دمشق للتغيير الديمقراطي السلمي في سوريا، ذلك الإعلان الذي اعترف في وثيقته السياسية بضرورة (إيجاد حل ديمقراطي عادل للقضية الكردية في سوريا..).

بعد حوارات مثمرة بين ثلاثة من فصائل الحركة الوطنية الكردية في سوريا وتشكيل القيادة المشتركة بتاريخ ١٩٩٢/٠٥/٢٥ وإقدامها على نشاطات عملية متميزة سلطت الضوء على عدالة القضية الكردية كي يطلع عليها أبناء سوريا بكافة قومياتهم ومشاربهم الفكرية والسياسية. تلك التي تعاملت معها السلطات حينئذٍ بمزيدٍ من القمع والتكيل وحملات الاعتقال، وتوجت تلك الحوارات أخيراً بعقد المؤتمر التأسيسي الأول أوسط نيسان عام ١٩٩٣م.

جاء المؤتمر التوحيدى رداً على حالة التشتت والانقسام السائدة في الساحة الوطنية الكردية بعد تغليب التناقض الرئيسي على سواه من التناقضات. كما كان استجابة حقيقية لإرادة الرفاق ورغبة الجماهير الكردية على تجاوز حالة اليأس وردم الهوة بين الأحزاب وجماهيرها، ومحاولة جادة لبناء تنظيم سياسي قوي يستمد قوته من جماهيره ليكون أداة نضالية فاعلة لتحقيق هدف نبيل لا أن يكون هدفاً بحد ذاته.

لم يكتفِ الحزبُ بهذه الخطوة فحسب بل وضع نصبَ عينيه الشروع في استكمال ترتيب البيت الكردي عبر تشجيع الوحدات التنظيمية بين الأحزاب المتقاربة فكرياً، معتمداً شعار (الوحدة النضالية للحركة الوطنية الكردية في سوريا) على قاعدة نبذ المهادرات وانتهاج مبدأ التعامل الديمقراطي ولغة الحوار... وقرر الحزب في نظامه الداخلي اعتماد مبدأ احترام الرأي الآخر ضمن هيئات التنظيم وإتاحة الفرصة أمام الأقلية للتعبير عن رأيها في الجريدة المركزية في إطار احترام كل الآراء والأفكار، وكانت خطوة في غاية الأهمية.

العضوية الفخرية  
لـ بلال حسن  
١٦/...

مقابلة مع  
إسماعيل بيشكي  
١٣/...

في ذكرى  
الصحافة  
الكردية.../١٠

مؤتمر  
المواطنة  
والدولة.../٤

البرنامج  
السياسي  
المرحلي.../٢

## البرنامج السياسي المرحلي



منذ ٢٠١١/٣/١٥ يقدم الشعب السوري ، ملحمة ثورية سلمية تهدف إلى إنهاء الاستبداد و إسقاط النظام الشمولي القائم ، الذي رزحت سوريا تحت نيره لعقود، وبناء دولة ديمقراطية تعددية برلمانية وطنياً يتسع لكل أبنائه من مختلف القوميات و الأديان والطوائف ، ورغم العدد الهائل من الشهداء والجرحى والمعتقلين والمشردين والخسائر الاقتصادية الجسيمة التي تكبدتها البلاد طوال هذه الفترة فان النظام لا يزال يراهن على نهج الأمن والعسكري في التعامل مع هذه الثورة السلمية دافعاً بالبلاد نحو مآهات الفوضى والعنف،وباتت هذه الحالة تتذر بمخاطر جدية إن لم يتم وضع رؤية شاملة للحل من شأنها توحيد الجهود لوضع اللبنة الأساسية للمحافظة على سلامة المجتمع و الدولة وإقامة النظام الديمقراطي المعبر عن تطلعات كافة أبناء الشعب السوري .

وفي ظل هذه الأوضاع عقد المجلس الوطني الكردي اجتماعه بتاريخ ٢٠١٢/٤/٢١ و أكد على قرارات المؤتمر الوطني الكردي في سوريا المنعقد بتاريخ ٢٠١١/١٠/٢٦ و أقر البرنامج السياسي المرحلي مستمداً رؤيته مما تلا ذلك من تفاعلات سياسية بغية الوصول إلى برنامج واضح يحقق التغيير الديمقراطي الجذري في البلاد إيماناً منه بأن الشعب الكردي في سوريا بانتمائه الوطني السوري هو ←

واعثرت حينها إنجازاً للحركة الوطنية الكردية. كما تمّ التوافق بين الأطر السياسية الكردية القائمة على إنجاز الرؤية المشتركة لحل القضية الكردية في سوريا بتاريخ ٢٠٠٦/٤/٢٠ بهدف توحيد الرؤية والموقف الكردي لحلّ هذه القضية التي أضحت قضية وطنية سورية، يهتم بها المناضلون السوريون من أقصى البلاد إلى أقصاها، لأنها أصبحت قضية الجميع، منطلقين من قناعة ثابتة أن من يضطهد جزءاً من الشعب السوري كرداً كانوا أم سرياناً أو تركماناً...فإنما يضطهد الشعب السوري برمته بل يسيء إلى الوطن الذي كلنا شركاء فيه.

رغم كلّ العراقيل والصعوبات التي اعترضت مسيرة النضال الشاقّة، استطاع حزبنا بدعم ومؤازرة من مؤيديه وأنصاره أن يتابع الدرب بهدوء وثقة بعيداً عن منطوق ردود الفعل والتسرّع في اتخاذ المواقف. بالطبع لا تخلو أية مسيرة نضالية من الأخطاء والعثرات التي نقرّ بأننا قد أخطأنا حيناً وأصنأنا أحياناً، ولانزال نسعى مخلصين من أجله والوفاء له، ونعتقد بأننا قد عملنا من جانبنا قدر المستطاع في ترسيخ عرى الوحدة الوطنية الحقيقية على قاعدة المساواة واحترام حقوق كافة المكونات والأطياف السورية، ووطن جميع السوريين على اختلاف ألوانهم وأسننهم.

بهذه المناسبة، يحزّ في نفوسنا أننا فقدنا قبل عام ونيف رئيسَ الحزب الأستاذ اسماعيل عمر الذي كان له دور هام ورئيس لهذا الفكر وهذه المدرسة الوطنية القائمة على العقلنة والموضوعية التي نبقى نعزّز بها، هذا التوجه الذي يقضي بتغليب المصلحة القومية لشعبنا الكردي والمصلحة الوطنية السورية على المصالح الحزبية. لقد ساهم الراحل الكبير في تقريب آراء أحزاب الحركة الوطنية الكردية حينما كان مسؤولاً للعلاقات الكردية في التحالف الديمقراطي الكردي وحظي باحترام الكثيرين لما كان يتمتع بها من خصال إنسانية وهدوءٍ واتزان. عمل الراحل على التفاني ونكران الذات، وعلم رفاقٍ دربه سلوك السير على طريق محبة الناس وخدمتهم ونبذ الأنايئة.

عشرون عاماً، ولا يزال الطريق شاقاً وطويلاً، سقط خلالها رفاقاً مناضلون كباراً وشهداءً كرسوا حياتهم وأرواحهم دفاعاً عن عدالة قضية آمنوا بها. لا يزال الطريق طويلاً ومحفوفاً بالمخاطر خصوصاً في هذه الظروف الاستثنائية التي تمرّ بها بلادنا، حيث تعتمد السلطة لغة القتل والتدمير والعنف الممنهج طريقاً وحيداً لحل الأزمة السورية التي وصلت إلى نهايات مأساوية وتتذر بمخاطر أكثر مأساوية وكارثية ليس على البلاد فحسب بل على المنطقة كلها. لكن، وعلى الرغم من وعورة الطريق، فليس لنا خيارٌ سوى مواصلة المسيرة متمسكين بمبدأ وحدة الصف الكردي الذي يُعدُّ أساسَ النجاح في تحمل المسؤولية والعمل الدؤوب لحماية وتعزيز دور ومكانة المجلس الوطني الكردي وعدم السماح بأي شرخ فيه تحت أية حجج أو ذرائع كونه العنوان الأبرز الذي يمثل الكرد في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ شعبنا، والاستمرار في اتباع لغة الحوار مع أطر وأطياف المعارضة الوطنية السورية لبناء ائتلاف وطني سوري عريض يضم كافة القوى السياسية والفعاليات الثقافية والشبابية والمجتمعية والحقوقية لقيادة المرحلة ورسم مستقبل سوريا الغد من خلال برنامج سياسي واضح يتوافق عليه الجميع دون تهميش أو إقصاء لأحد، والعمل بجد وإخلاص على حماية السلم الأهلي، وصولاً إلى الإقرار بالحقوق القومية المشروعة للشعب الكردي دستورياً وحلّ قضيته حلاً ديمقراطياً عادلاً وفق العهود والمواثيق الدولية وتلك المعمول بها في الدول الديمقراطية وذلك في إطار حماية وحدة البلاد وتطورها الديمقراطي على قاعدة السلم والحرية والمساواة.

## رضوان زيادة يشكر المجلس الوطني الكوردي



أريد أن أوجه التحية هنا إلى المجلس الوطني الكوردي بعد نشر برنامجه السياسي الذي لا أجدني أختلف عنه، إنها مطالب للسوريين قبل أن تكون للکرد، فحقوقهم تقتضي إنصافهم عن ما لحق بهم من تمييز وبهذا البرنامج يكون الكرد قد أظهروا وعياً سياسياً ومسؤولية قيادية تفخر بهم سورية كل سورية وسيكونون شركاء للوطن الواحد في بناءه وتشبيد ديمقراطيته.



## نداء إلى المجلس الوطني السوري والمجلس الوطني الكردي السوري

منذ أن تشكلت الدولة السورية كانت القوميتان العربية والكردية مكونين أساسيين للوطن السوري، وقد تقاسم أبناء الشعبين العربي والكردي معاناة الانتداب الأجنبي وعهود الحكم الاستبدادي كما تقاسموا الكفاح الوطني في سبيل الخلاص من تلك المعاناة فكانت دماء شهدائهم تسير في نهر واحد لتصب معاً في هدف تحرير الوطن وبناءه وحرية السوريين وكرامتهم.

واليوم، وبعد أكثر من سنة على انطلاق الثورة السورية المجيدة، وبعد تأخر المعارضة الوطنية السورية بجسميها الأساسيين ←

إحدى الركائز والدعائم للتخلص من نير الاستبداد وتحقيق أهداف الثورة في بناء سوريا حديثة لا مكان فيها للظلم والطغيان، و قد أقر البرنامج السياسي المرحلي منهاجاً للعمل بهدف التوصل إلى تفاهم مشترك مع قوى المعارضة الأخرى حول مستقبل سوريا وكيفية حل القضية الكردية وفق ما يلي:

١- يؤكد المجلس الوطني الكوردي في سوريا أنه يمثل أوسع فئات الشعب الكوردي في سوريا و يعبر عن تطلعاته و يسعى إلى توثيق و تعزيز العلاقات مع القوى الكردية الأخرى خارج المجلس بغية توحيد الخطاب الكوردي و الدفاع عن حقوق شعبنا و تحقيق أهداف الثورة السورية.

٢- التأكيد على استقلالية قرار القوى الوطنية المعارضة و حمايته من تجاذبات بعض القوى الإقليمية التي قد تتضرر من الإلتئان بنظام ديمقراطي تعددي تنعكس على أوضاعها الداخلية.

٣- التأكيد على أهمية سلمية الثورة السورية و تحميل النظام مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع الحالية من مواجهات مسلحة بين الأجهزة الأمنية و الجيش من جهة و المنشقين عنه من جهة أخرى.

٤- سوريا دولة ديمقراطية متعددة القوميات و الأديان و الطوائف بنظام برلماني تلتزم المواثيق الدولية و مبادئ حقوق الإنسان تعتمد مبدأ المواطنة المتساوية و سيادة القانون و ترسم سياستها بما يحقق المصالح العليا للشعب السوري و يصون وحدته و أمنه.

٥- الإقرار الدستوري بوجود الشعب الكوردي و هويته القومية في سوريا و اعتبار لغته لغة رسمية في البلاد و بحقوقه القومية المشروعة بصفته شريكاً أساسياً وفق المواثيق و الأعراف الدولية .

٦- الشعب الكوردي في سوريا جزء من الشعب السوري و هو يشكل قومية أساسية أصيلة في البلاد، و حركته الوطنية هي جزء من الحركة الوطنية الديمقراطية العامة و حراكه من الثورة السورية.

٧- إلغاء جميع السياسات و المراسيم و الإجراءات و القوانين التمييزية المطبقة بحق الشعب الكوردي في سوريا و إزالة آثارها و تداعياتها و تعويض المتضررين و إعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل تلك الإجراءات .

٨- ضمان حرية الأديان و العقائد و المذاهب و صونها دستورياً.

٩- تحقيق المساواة بين الرجل و المرأة و ضمان حقوقها دستورياً و إلغاء كافة القوانين التي تعيق حريتها و تقدمها و رعاية الأمومة و الطفولة.

١٠- مكافحة الفقر و إيلاء المناطق التي عانت سياسات التمييز الاهتمام الكافي في إطار التنمية و تحقيق العدالة في توزيع الثروة الوطنية ، و العمل على رفع مقدرات و مستوى معيشة المواطنين بمختلف شرائحهم و مناطقهم و خاصة في المناطق الكردية التي عانت الاضطهاد و الحرمان خلال فترات الأنظمة المتعاقبة.

١١- نبذ العنف و احترام كافة العهود و المواثيق الدولية و مبادئ حقوق الإنسان. و تجييد الجيش و الأمن عن السياسة و اعتماد اللامركزية في الدولة بما يحقق التنمية المتوازنة و المستدامة و إجراء تقسيمات إدارية جديدة تراعي مصالح أبناء المناطق المعنية ، و تحديد نسب معينة من عائدات موارد كل محافظة تصرف على تشكيل البنى التحتية و مشاريع التنمية فيها .

١٢- ضمان الحقوق القومية للشعب الكلدوآشوري السرياني و الأقليات الأخرى في البلاد.

١٣- إدانة المجازر و الجرائم التي ترتكب بحق الشعب السوري و محاسبة المسؤولين عنها .

المجلس الوطني الكوردي في سوريا

٢٠١٢/٤/٢١

## مؤتمر "المواطنة والدولة"

### المدنية الديمقراطية

مركز القدس للدراسات السياسية  
عمان/ ٢٢ نيسان، أبريل ٢٠١٢



بدعوة من مركز القدس للدراسات السياسية/ عمان، التأم على الشاطئ الشرقي للبحر الميت خلال الفترة من ١٨ - ١٩ نيسان/أبريل ٢٠١٢، مؤتمر "المواطنة والدولة المدنية الديمقراطية... نحو توافق وطني حول دستور جديد لسوريا" بمشاركة ستين شخصية، مثلت مختلف ألوان الطيف السياسي ومجموعات المعارضة وتياراتها، فضلاً عن ممثلين لمختلف المكونات الاجتماعية (القومية والدينية) السورية. وعلى مدى يومين كاملين، وعلى امتداد سبع جلسات عمل مطوّلة، ناقش المشاركون في المؤتمر، عناوين من نوع: "أي نظام سياسي لسوريا المستقبل؟".."الدين والدولة"...حقوق الأفراد والجماعات... أسئلة الهوية والمواطنة والإنماج"...كما خصصت جلسة ختامية للبحث في عدد من المقترحات والتوصيات وملامح خريطة طريق للمستقبل، كما طرحت في المؤتمر أفكار ومدخلات عديدة، تناولت "سبل التغيير في سوريا.. الفرص والتحديات" و"ملامح مرحلة الانتقال إلى الديمقراطية".

ولقد شهدت قاعة المؤتمر وردّهاته، نقاشات مستفيضة بين المشاركين، اتسمت بالعمق والصرامة والجرأة (والحدة أحياناً) في تناول الموضوعات قيد البحث، بما فيها أكثرها دقة وحساسية، مثل "علاقة الدين بالدولة" و"وضع الأقليات في النظام السياسي السوري الجديد"، و"طبيعة نظام الحكم المناسب لسوريا"، حيث أشاد المشاركون بفكرة عقد المؤتمر الذي جمع حول مائدة واحد، ولأول مرة، وبدعوة من هيئة بحثية مستقلة، ممثلين عن مختلف أطراف

(المجلس الوطني السوري والمجلس الوطني الكردي السوري) في توحيد الرؤى والصفوف، وحيث أن هذا التأخر يؤثر سلباً على الأداء الثوري الميداني وعلى الأداء الدولي تجاه المسألة السورية، فقد بات من الملح الإسراع إلى تحقيق صيغة من الاتفاق أو التوافق بين هذين المجلسين.

وإننا إذ نأسف لما حدث في مؤتمر المعارضة السورية في استنبول يومي ٢٦ و ٢٧ آذار ٢٠١٢ وانسحاب ممثلي المكون الوطني الكردي نتيجة الموقف الاستعلائي والتهميشي من جانب بعض الشخصيات العربية، فإننا في الوقت نفسه نبدي ارتياحنا لما حصل بعد ذلك من استدراك من قبل المجلس الوطني السوري بتوضيح يؤكد التزامه بالصيغة المعتمدة بخصوص القضية الكردية في مؤتمره بتونس، ونخص بالذكر الوثيقة الوطنية حول القضية الكردية في سوريا التي

يؤكد فيها المجلس الوطني السوري والقوى الموقعة التزامها بالاعتراف الدستوري بهوية الشعب الكردي القومية، واعتبار القضية الكردية جزءاً أساسياً من القضية الوطنية العامة في البلاد، والاعتراف بالحقوق القومية للشعب الكردي ضمن إطار وحدة سوريا، والعمل على إلغاء جميع السياسات والمراسيم والإجراءات التمييزية المطبقة بحق الكورد ومعالجة آثارها وتداعياتها وتعويض المتضررين منها...

لكننا نؤكد على أن أية صيغة تعتمد في هذا المجال ينبغي أن تكون جزءاً أساسياً من وثيقة العهد الوطني المعتمدة في لقاء استنبول يوم ٢٧/٣/٢٠١٢ وأن تكون بنداً بارزاً من بنودها وليس هامشاً أو ملحفاً لها.

كما نرى أن عبارة: ((توسيع صلاحيات الحكم المحلي)) الواردة في الوثيقة المذكورة لا تعني سوى تطوير اللامركزية الإدارية ويؤخذ عليها أنها لا تضيء طابعاً خاصاً على الحكم المحلي في المناطق ذات الأغلبية الكردية، ونرى أن من العدالة بمكان أن يكون للكورد خصوصيتهم في هذا المجال.

كما نؤكد على عدالة القضية الكردية في سوريا وضرورة حلها بشكل عادل بالاعتراف الدستوري بالشعب الكردي وهويته القومية، وإلغاء كافة السياسات الشوفينية المطبقة بحقه وإزالة آثارها وتداعياتها والتعويض للمتضررين وإيجاد حل ديمقراطي للقضية الكردية وفق المواثيق والأعراف الدولية ضمن سوريا موحدة.

هذا نداء إليكم من الداخل، من العاصمة دمشق، ومناشدة نحتمك من خلالها على الإسراع إلى رص الصفوف وتوحيد الكلمة في هذه المرحلة الفصلية من تاريخ وطننا السوري، نرجو أن تتال من لدنكم الإصغاء والاهتمام الكافيين، ولا غاية لنا في هذا المسعى سوى مصلحة وطننا وشعبنا.

ودمتم بكل تقدير واحترام

دمشق - في ٩/٤/٢٠١٢

منتهى سلطان الأطرش - صحفية وناشطة حقوقية وسياسية مستقلة

عبدالله إمام - محامي وناشط حقوقي وسياسي مستقل

الدولة " حيث ذهبوا للقول بأن هوية الدولة يجب أن تكون "حيادية"، محذرين من أن النص على "دين الدولة أو رئيسها" يشكل تمييزاً بحق مكونات أصيلة وتاريخية من مكونات الشعب السوري.

وفي موضوع العلاقة بين الشريعة والتشريع، جرى نقاش واسع بين من يريد الشريعة "مصدراً رئيساً" ومن يريده "مصدراً من بين مصادر"، إلى جانب "العرف الراسخ" و"العقد الاجتماعي"، على أن تنظم حقوق الطوائف والمكونات الأخرى وفقاً لمرجعياتها الدينية، وطالب مشاركون باعتماد "قانون مدني" يتيح لكل من يرغب في إدارة "أحواله المدنية" وفقاً له.

وأجمع المشاركون في المؤتمر، على أهميه رفع الظلم الذي تعرض لها الأكراد في سوريا من قبل النظام طوال سنوات وعقود، وشددوا على أن ظلماً مماثلاً كان وقع على بقية مكونات الشعب السوري، وشددوا على أن "لا حل كردياً" للمسألة الكردية، بل "الحل الديمقراطي" الذي يكفل مصالح مختلف الفئات والجماعات والأفراد، بما في ذلك الحقوق الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وقد شدد مشاركون "أكراد سوريين" على وجوب أن تتخطى المعارضة العبارات الفضاضة عند الحديث عن حقوقهم ومستقبلهم.

وطالب مشاركون (بعض ممثلي الحركات الكردية)، بالعودة إلى الإسم الرسمي لسوريا قبل قيام "دولة الوحدة مع مصر"، أي أن تحمل اسم الجمهورية السورية بدل الجمهورية العربية السورية، الأمر الذي رفضه كثير من المشاركين، الذي حذروا من مخاطر "هيمنة الأقلية على الأكثرية"، مشيرين إلى كون السوريين العرب، يشكلون أكثر من أربعة أخماس الشعب السوري.

وفي الحديث عن "النظام الأنسب لسوريا"، رفض مشاركون أية أطروحات من نوع "الفيدرالية" أو "تقرير المصير"، باعتبارهما تهديداً لوحدة سوريا، و"تزعواً" إنصالياً وتقسيمياً لا يمكن القبول به... وطالبوا عوضاً عن ذلك، بالأخذ بمبدأ "اللامركزية الإدارية" على غرار ما يحصل في كثير من الدول والمجتمعات الديمقراطية.

وأجمع المشاركون على وجوب التركيز في مرحلة الانتقال للديمقراطية على المُشتركات والجوامع، وتأجيل البحث في القضايا موضع الخلاف والمثيرة للحساسيات القومية والدينية، وطالبوا مختلف المكونات الاجتماعية بعدم استغلال "اللحظة الراهنة" لطرح مطالب يصعب القبول بها، وشددوا على وجوب تعزيز الشراكة في الثورة، وتجنب منطق الرهان على اختلافات المعارضة أو اللعب في المنطقة الرمادية بين السلطة والمعارضة، ما عدّه البعض "إبتزازاً" مكلفاً للثورة ولأصحابه، يتعين تلافيه.

ومن أجل طمأنة مختلف مكونات الشعب السوري، أجمع المشاركون على وجوب توجيه التظلمات ←

المعارضة في الداخل والخارج، مشددين على أهمية استمرار مثل هذه اللقاءات.

وإذ ثمن المشاركون الكفاح الباسل للشعب السوري والتضحيات الجسيمة التي قدمها أبناؤه وبناته، رأوا أن الثورة السورية تشكل فرصة تاريخية نادرة للخلاص من الديكتاتورية والفساد والاستبداد، وحذروا من الأخطار والتهديدات التي تحيط بها، حيث برز التأكيد على وجوب محاربة "محاولات تطييف الثورة ومذهبتها"، مشددين على أهمية دعم الثورة والحفاظ على طابعها الشعبي - السلمي، وتقادي محاولات النظام و"بعض الجهات المتطرفة" حرف الثورة عن مسارها وأهدافها، وعدم الانجرار إلى مربعات العنف والاقْتتال الأهلي.

ودعا كثير من المشاركين المعارضة بمختلف تياراتها وتلاوينها، للإرتقاء إلى مستوى التضحيات العظيمة التي قدمها الشعب السوري، ونبذ الخلافات فيما بينها، والسعي لتوحيد صفوفها حول الأهداف الكبرى لثورة الشعب السوري، من دون أن يعني ذلك، "نفي التعدد والتنوع"، كما شدد مشاركون على ضرورة أن يتحلى خطاب المعارضة بالحكمة والتبصر والاعتدال، وبما يحفظ وحدة سوريا الترابية والشعبية، ويحول دون انهيار الدولة السورية، والتقريب بين الدولة والسلطة الديكتاتورية.

في الوقت الذي أجمع فيه المشاركون على أن سوريا المستقبل، ستحظى بدولة مدنية - ديمقراطية، دولة المؤسسات والقانون، دولة المواطنة المستاوية التي تحفظ حقوق الأفراد والجماعات القومية والدينية... وفي الوقت الذي أجمع فيه المشاركون على أن الدولة السورية لن تكون دولة دينية أو عسكرية، دولة تحترم المعايير الدولية لحقوق الإنسان، وتخضع لقواعد التعددية والتداول السلمي للسلطة، جرى نقاش مستفيض حول طبيعة النظام السياسي الملائم لسوريا، حيث طُرحت أفكار ترجح النظام "البرلماني" على النظام "الرئاسي" تقادياً لإعادة إنتاج الديكتاتورية، نظام يقوم على مبدأ الفصل بين السلطات واستقلالها، وتدعيم دور الأحزاب السياسية والمجتمع المدني، وتعزيز مكانة المرأة ومشاركتها في النظام السياسي المقبل.

وجرى بحث عميق في مسألة العلاقة بين "مدنية" الدولة و"علمانيتها" حيث طرح ممثلون لتيارات يسارية وقومية وعلمانية وليبرالية، الحاجة للتأكيد على "علمانية" الدولة وفصل الدين عن السياسة، باعتبار أن مصطلح "الدولة المدنية" فضفاض ويحمل أكثر من تفسير، وهو ما لم يجد قبولا عند بعض المشاركين من ذوي الخلفيات الإسلامية، الذين شددوا على أهمية "الإسلام دين" ودولة، وأن دمشق عاصمة الخلافة الأموية وأن سوريا في بعدها الثقافي والروحي، لا يمكن أن تتخلى هويتها العربية الإسلامية من دون افتئات على حقوق بقية المكونات الدينية والقومية... وجادل مشاركون في مفهوم "حيادية"

HUMAN  
RIGHTS  
WATCH

## عمليات إعدام

### خارج نطاق القضاء

"مطلوب عقوبات من مجلس الأمن  
وإحالة الملف إلى المحكمة الجنائية  
الدولية"

قالت منظمة هيومن رايتس ووتش في تقرير أصدرته يوم ٩ نيسان ٢٠١٢: إن قوات الأمن السورية أعدمت بإجراءات موجزة (بغير محاكمة) أكثر من مائة شخص - وربما أكثر بكثير - من المدنيين ومقاتلي المعارضة المصابين والأسرى أثناء الهجمات الأخيرة على المدن والبلدات.

التقرير الذي يوثق أكثر من ١٢ واقعة سقط فيها أكثر من ١٠١ ضحية على الأقل منذ أواخر ٢٠١١ على يد القوات السورية ومليشيات الشبيحة الموالية لها في عمليات الإعدام بإجراءات موجزة وخارج نطاق القضاء في محافظات إدلب وحمص، حيث لم تكف القوات الموالية للحكومة بإعدام مقاتلي المعارضة الذين أسرتهم، أو من كفوا عن القتال وأصبحوا لا يمثلون أي تهديد؛ بل أعدمت أيضاً مدنيين هم بدورهم لا يمثلون تهديد على قوات الأمن.

وقال أولى سولفانغ، باحث في المنظمة: "في محاولة يائسة لسحق الانتفاضة، أعدمت القوات السورية الناس بدم بارد، من مدنيين ومقاتلي المعارضة على حد سواء. إنهم يرتكبون هذه الفعلة جهاراً نهاراً أمام الشهود، والواضح أنهم غير معينين بأي محاسبة محتملة على جرائمهم".

ودعت المنظمة مجلس الأمن إلى ضمان أن أي بعثة للأمم المتحدة لها صلاحية الإشراف على خطة النقاط الستة التي اتفق عليها مبعوث الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية كوفي أنان، سوف تكون قادرة على توثيق مثل هذه الجرائم. أفضل سبيل لتحقيق ذلك هو إرسال مراقبين لحقوق الإنسان جدي التجهيز والتدريب مع المراقبين العسكريين، يكونون قادرين على مقابلة ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان على أفراد، مع حمايتهم من محاولات الانتقام.

وقالت: يستحيل التأكد من عدد الضحايا الدقيق لعمليات الإعدام خارج نطاق القضاء، نظراً للصعوبات المرتبطة بعدم القدرة على دخول سوريا وتقييم المعلومات التي تخرج منها بدقة.

## حفل تخريج دورة اللغة الكردية

برعاية مؤسسة تعليم وحماية اللغة الكردية في سوريا وبالتعاون مع إحدى منظمات حزبنا، أقيم في مدينة قامشلو يوم الخميس الموافق لـ ٢٠١٢/٤/١٢م حفلة تخريج دورة جديدة للغة الكردية. بدأت الحفلة بالوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء الكرد وكردستان وشهداء ثورة الحرية والكرامة في سوريا، ثم تليت عدة كلمات باللغة الكردية من قبل أستاذ الدورة ومؤسسة حماية وتعليم اللغة الكردية وقيادة منظمة الحزب وكلمة باسم الطلاب المتخرجين، ثم ألقى إحدى الطالبات قصيدة شعرية بهذه المناسبة، وبعدها تم توزيع الشهادات على الطلاب الناجحين وبلغ عددهم (١٠)، كما تم تقديم شهادة فخرية للرفيقة جازية محمد فهميم والتي لم تستطع إكمال دورتها بسبب رحيلها المبكر والمفاجئ، وفي نهاية الاحتفالية تم توزيع الضيافة على الحاضرين.

والضمانات لمختلف هذه المكونات وتقادي لغة الانقسام والتوتير" والتصدي لـ"الفتاوى" التي تثير مخاوف مكونات عديدة، والحفاظ على وحدة الشعب والثورة وسوريا المستقبل... وحذر المشاركون من "قنوات الشحن الطائفي" التي تعمل على تفتيت البلاد والعباد، ودعوا للتصدي لها ومقاطعتها ونشر الوعي بخطورتها.

وعلى هامش المؤتمر، وقع ٢٤ مشاركاً على ما أسماه "إعلان البحر الميت"، والذي تضمن دعوة لوحدة المعارضة وتعظيم "مُشتركاتنا" والرهان على الشعب وقواه في الداخل بوصفها "الحامل الوطني" للثورة، والحفاظ على سلمية الحراك وطابع المجتمعي الشامل، ورفض التدخل العسكري و"ضبط السلاح وإخضاعه للمرجعية السياسية" للمعارضة الموحدة، محذراً من انفراد أي طرف بأية تسوية منفردة مع النظام... ولقد عبر البيان على الدعم لخطة كوفي عنان ودعوة الجامعة العربية لاستئناف مبادرة توحيد المعارضة (مرفق نص البيان والأسماء الموقعة عليه).

وفي جلسة التوصيات والمقترحات، طالب المشاركون بتنظيم سلسلة من الأنشطة الاستكمالية في مواضيع "المصالحة والعدالة الانتقالية"، ودعم توجه الأحزاب لبناء برامج وطنية تدعم وحدة الشعب السوري بمختلف مكوناته، وتخصيص مؤتمر وطني سوري لمناقشة المسألة الكردية (ومسألة الأقليات في سوريا)، فضلاً عن العديد من التوصيات والمقترحات التي تتناول دعم الحركات الشبابية والنسائية والتأهيل والتدريب وبناء القدرات.

يذكر أن عدداً كبيراً من المشاركين في المؤتمر يمثلون قوى وتيارات وأحزاب سياسية سورية رئيسية معارضة، ويشغلون مواقع قيادية فيها، مثل: المجلس الوطني السوري، هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي، إعلان دمشق، تيار بناء الدولة السورية، المنبر الديمقراطي، جماعة الإخوان المسلمين، لجان إحياء الربيع الكردي، المنظمة الأثرورية الديمقراطية، إئتلاف القوى العلمانية الديمقراطية السورية، الكتلة الوطنية الديمقراطية، التيار الوطني السوري، حزب الوحدة الديمقراطي الكردي... فضلاً عن عدد من المستقلين وممثلي التنسيقيات ومؤسسات مجتمع مدني وناشطين في الحركات الشبابية والشعبية.

## العمل معاً على

### بث روح الألفة والمحبة والتسامح

بعد إطلاق نار عشوائي شهدته حي الأشرافية بحلب عصر يوم الثلاثاء ٢٠١٢/٤/١٠ وأدى إلى مقتل المواطن سامر بيطار وجرح آخرين، وهدم وإحراق بعض المنازل والمحلات والسيارات ، أصدرت منظمة حلب لحزبنا نداءً إلى جماهير المدينة عرباً وكرداً وغيرهم ، دعت فيه إلى :

- إدانة مظاهر العنف من إطلاق الرصاص الحي بين المدنيين وهدم أو إحراق الممتلكات العامة والخاصة ، وغيرها .

- تحميل السلطات المسؤولية عن انتشار تلك المظاهر واستهتارها بأمن وحياة المواطن .

- ضبط النفس واعتماد لغة الحكمة والعقل ومنطق الحوار والمصالحة في حلّ المشاكل والنزاعات وفاءً لقيم ومبادئ الأخوة والعيش المشترك وحفاظاً على السلم الأهلي.

كما دعت في هذه الظروف الصعبة والحساسة إلى اليقظة والحذر من الألاعيب والفتن التي ترمي إلى الشرخ والفرقة بين مكونات شعبنا السوري ، وإلى العمل على بث روح الألفة والمحبة والتسامح على طريق نيل الحرية والكرامة الإنسانية .

### مهرجان عيد الصحافة الكردية في كوباني



بدعوة من منظمة الطلبة لحزب الوحدة في كوباني، أحيا المجلس المحلي للمجلس الوطني الكردي بتاريخ ٢٠١٢/٤/٢٠ مهرجاناً خطابياً بمناسبة عيد الصحافة الكردية ، الذي بدأ بالوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء الكرد وشهداء الحرية والكرامة، ثم ألقى ممثل المجلس كلمة سياسية معبرة ، وألقى الرفيق مسلم شيخ حسن عضو الهيئة القيادية للحزب كلمة جريدتي نوروز والوحدة ، وألقى عضو المجلس المحلي كلمة أخرى ، وبعدها ألقى ممثل جمعية (Siba) كلمة تحدث فيها عن دور الصحافة الكردية ، وتخلل المهرجان أغان وأشعار وطنية وقومية، واختتم بكلمة لجنة إعداد المهرجان من منظمة الطلبة .

## نشاطات منظمة حزبنا في الرقة وتل أبيض

عقدت منظمة حزبنا في الرقة وتل أبيض عدة ندوات سياسية خلال شهر آذار الماضي، وكانت على النحو التالي :

١. الندوة الأولى: حضرها لفيق من الرفاق اللذين تركوا العمل التنظيمي في السنوات الماضية بالإضافة إلى بعض المهتمين بالشأن السياسي الكردي في سوريا، وتحدث في هذه الندوة الرفيق المسؤول عن الثوابت في نهج وفكر حزب الوحدة الديمقراطي الكردي ( يكتيني) والمتمثلة بالنقاط التالية ( خصوصية القضية الكردية في سوريا، استقلالية القضية الكردية في سوريا ،ديمقراطية القضية الكردية وإنسانيتها، السلم الأهلي في سوريا ،عدم احتكار العمل النضالي والسياسي لأي حزب كردي سوري وأهمية العمل الكردي المشترك بكافة فئات وشرائح المجتمع الكردي )، وعن إسقاطات هذه الثوابت على مجمل الأحداث السياسية الجارية في المنطقة والثورة السورية بشكل خاص، وعن المهام الملقة على عاتق المجلس الوطني الكردي في المرحلة القادمة.

٢. الندوة الثانية: كانت مخصصة للطلبة الكرد في محافظة الرقة ، حيث تحدث فيها الرفيق المسؤول عن أهمية مشاركة هذه الشريحة المهمة في رسم مستقبل الشعب الكردي في هذه المرحلة ، كما تحدث عن آليات ومهام المجلس الوطني الكردي في ظل الثورة السورية السلمية وآخر مستجداتها وموقف المجلس منها نحو بناء سورية دولة مدنية حديثة.

٣. الندوة الثالثة: حضرها لفيق من المثقفين الكرد في الرقة (محامين، مهندسين ، مدرسين.... الخ)، تناولت الندوة آخر المستجدات على الساحة السورية بشكل عام والكردية بشكل خاص ورؤية حزبنا والحراك الشباب الكردي منها في إطار المجلس الوطني الكردي منها .

٤. الندوة الرابعة: كانت عبارة عن ندوة جماهيرية عامة، تحدث فيها الرفيق المسؤول عن المستجدات السياسية في المنطقة ( الأسباب، الآليات ومواقف الحركة الكردية والمجلس الوطني الكردي منها... الخ).

٥. الندوة الخامسة : ندوة سياسية جماهيرية عامة تحدث فيها مسؤول المنظمة عن الرؤية الكردية لمجمل التطورات الجارية وموقف ورؤية المجلس الوطني الكردي منها .

٦. الندوة السادسة: عُقدت في غربي تل أبيض حضرها أكثر من (١٣٠) شخص شملت كافة شرائح المجتمع الكردي هناك ، حيث تناول فيه الرفيق المسؤول آخر التطورات الجارية في سوريا والمتعلقة بالثورة السورية، ومواقف حزبنا والمجلس الوطني الكردي منها.

جدير ذكره أنّ كافة الندوات تخللتها أسئلة واستفسارات من المشاركين، تم الإجابة عليه بروح من الديمقراطية والمسؤولية.

## مهرجان خطابي

### في درب تحت



بدعوة من منظمة الحزب في درب تحت ، أقام المجلس المحلي في كوباني - للمجلس الوطني الكردي في سوريا مهرجاناً خطابياً بتلك القرية في ٢٠١٢/٤/١٤ ، والذي بدأ بالوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء الحركة الوطنية الكردية وشهداء الثورة السورية، ثم رحب أحد سكان القرية بالحضور الكريم في كلمة معبرة ، وألقى عضو الهيئة القيادية لحزبنا الرفيق مسلم شيخ حسن كلمة المجلس الوطني الكردي عبر من خلالها عن رؤية المجلس للثورة السورية وعن المطالب المشروعة للشعب الكردي الذي يعيش على أرضه التاريخية في إقامة دولة برلمانية تعددية لا مركزية تعترف به دستورياً ، كما استنكر الحملة الهمجية التي يشنها النظام بحق العديد من المدن والمناطق السورية ، وتخلل المهرجان أغان ثورية وأشعاراً قومية ، وألقيت كلمة باسم المجلس المحلي للمجلس الوطني الكردي في الرقة وتل أبيض ، وألقى الشيخ (محمد مورو) كلمة عبر فيها عن ضرورة وحدة الصف الكردي وتمتين أواصر الأخوة والمحبة.



## إحياء عيد الصحافة الكردية

### في منطقة

### تل أبيض - الرقة

أقام المجلس المحلي بتل أبيض للمجلس الوطني الكردي في سوريا مهرجاناً خطابياً بمناسبة الذكرى الرابعة عشرة بعد المئة لعيد الصحافة الكردية في منطقة

دفي مغار غربي قرية بغديك التابعة لمدينة تل أبيض (كري سي) ، بحضور أكثر من ثلاثة ألاف شخص وبمشاركة بعض الأخوة العرب.

بدأ المهرجان بالوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء الكورد وكوردستان وشهداء الثورة السورية المجيدة وعزف النشيد الوطني الكوردي ودخول الفرق الفلكلورية ، وتالت كلمات :

- ١- المجلس المحلي بتل أبيض، ألقاها باقي خبات.
  - ٢- مكتب الأمانة للمجلس الوطني الكوردي في سوريا، ألقاها السيد خليل قاسم.
  - ٣- عن صحيفة كوردستان والعائلة البدرخانية والصحافة الكوردية منذ ٢٢ نيسان ٢٠١٢، ألقاها المهندس إبراهيم مسلم.
  - ٤- باقي بروسك من حزب يكي تي -كوباني .
  - ٥- باقي عبو من حزب الوحدة - الرقة .
  - ٦- عضو اتحاد تنسيقيات شباب الكور في سوريا - الرقة .
- وقد جاء في كلمة المجلس المحلي :
- " أيتها السيدات أيها السادة ... "

نحن مجتمعون اليوم لإحياء ذكرى عيد الصحافة الكردية ، الذكرى الرابعة عشرة بعد المئة لصدور أول صحيفة كوردية هي صحيفة ( كوردستان) التي أصدرها مقداد مدحت بدرخان في القاهرة باللغة الكردية والحروف العربية و بخط سياسي تحرري الي جانب انها دعت الى تمتين أواصر الأخوة بين الكورد و الأتراك و العرب و الأرمن و الفرس و غيرهم من شعوب المنطقة ، و تحتل جريدة "كوردستان" مكانة بارزة في تاريخ الصحافة الكوردية لا لكونها أول صحيفة كوردية فقط، بل لما تميزت به من طابع ديمقراطي متقدم واضح ، ولما عالجت من مواضيع حيوية مختلفة بأسلوب سلس ورصين ، ولو تصفحنا مضامينها نجد أنها تؤكد حقيقة أن الصحافة الكوردية منذ ولادتها في ظل التعسف العثماني قد اختارت لنفسها الطريق الصحيح للنضال باختيارها أسلوب تبادل الآراء منذ العدد الأول، وقد جعلت (صحيفة كوردستان) التوعية والحث على تعلم الصناعات المختلفة شعاراً لها، فقد كانت تقدر عالياً قيمة الثقافة وتدعو الشباب إلى التعلم أسوة بالشعوب المجاورة، وكانت غالباً ما تلجأ إلى اقتباس الأحاديث النبوية لحث جماهير الشعب على التعلم وحب الوطن ، وبينت كيف أن العلم هو أساس تقدم الشعوب ، ودعت إلى صيانة حقوق المرأة ، كما كانت تدعو الى الوحدة والاتفاق ، وما هو لافت أن جوانب أخرى كثيرة لجريدة كوردستان كانت تدعو الى إثارة مشاعر الشعب الكردي بصورة ديمقراطية، ونقرأ فيها صفحات مطولة مخصصة للأدب والتاريخ الكوردي، وكانت تزين صفحاتها بأبيات ذات مغزى من ملحمة (مم و زين) للشاعر حمدي خاني . "

تخلل المهرجان مشاركات شعرية ومسابقات ثقافية ، وأختتم بعزف النشيد الكوردي "أي رقيب".





## خالد تاجا في ذمة الخلود

بعد أن رقد أياماً في المشفى بالعاصمة دمشق توقف قلب الفنان السوري المعروف خالد تاجا عن الخفقان يوم الأربعاء ٤ نيسان ٢٠١٢ ، الذي ولد في حي الأكراد ( ركن الدين ) بتاريخ ٦

تشرين الثاني ١٩٣٩ من عائلة كردية دمشقية مرموقة ، واكتشف موهبته في الرسم بالثامنة من عمره، وشارك في العديد من الأعمال المسرحية في ريعان شبابه ومن ثم في الأفلام السينمائية ، وتوقف عن العمل الفني لمدة ١٢ عاماً بسبب الظروف الصحية ومن بعدها شارك في العشرات من السهرات والأعمال التلفزيونية ، وهو من أفضل خمسين ممثلاً في العالم بحسب مجلة الـ تايم الأمريكية ٢٠٠٤ ، تاريخ العضوية في نقابة الفنانين ١٩٦٨/٨/٢١ ، وتم تكريمه في العديد من المناسبات ونال عدة جوائز .

شُيع جثمانه بحضور رسمي وفني واجتماعي وجماهيري يوم الخميس ٥ نيسان إلى مثواه الأخير في مقبرة الزينية بالقرب من ساحة شمدين - حي الأكراد ، حيث كان قد حضر قبره بنفسه دون أن يهاب الموت وكتب عليه : " مسيرتي حلم من الجنون ... كومضة شهاب ... ررع النور ... بقلب من رآها لحظة ... ثم مضت " - منزل الفنان محمد خالد بن عمر تاجا .

قال الراحل قبل أيام من وفاته في آخر حواراته : أنا كردي وأفتخر، لكنني في ذات الوقت أعتز بكوني تربيت وعشت حياتي في بيئة عربية لا تفرق كثيراً عن حياة الكورد في العالم .. العلاقة بين الكردي والعربي ليست مولودة اليوم، بل هي نتاج قرون من الزمن ... وتناقلت وسائل الإعلام أن الفقيد كان قد شارك في اعتصام أمام جامع الحسن بحي الميدان بدمشق في ١٣ تموز ٢٠١١ مع مجموعة من المثقفين والفنانين السوريين ، تم فض الاعتصام بالقوة من قبل القوات الأمنية التي اعتقلت بعض المشاركين ، وعلى إثره قال تاجا : " لا يجوز اعتقال المثقف حتى لو تظاهر .. المثقف لا يحمل بيده شيئاً ، لا حجراً ولا عصاً ولا أي نوع آخر من السلاح " ، وأضاف : " لم نخرج لنخرج الدولة بل لنقول لها أن هناك أخطاء يجب تفاديها وإن لم نفعل ذلك فالأسى سيصيبنا جميعاً". ودان تاجا اعتقال بعض الفنانين وقال : " مي اسكاف، يم مشهدي، ريما فليحان وآخرون وأخريات .. ماذا كانوا يفعلون ؟ .. أليسوا هناك من أجل الحل ؟ .. الحل يجب ألا يكون على حساب حرية أي شخص ولأي ساعة ، ولا بإرادة أي قطرة دم من سوري مهما كان".

بمناسبة حلول عيد الصحافة الكردية الذي يصادف ٢٢ من شهر نيسان، تتقدم هيئة التحرير إلى كافة الكتاب والصحفيين والمثقفين الكرد بباقة ورد عطرة، وتتمنى للجميع العمل بإخلاص ووفاء لتأدية الرسالة، لكي يخرج شعبنا السوري من أزمته الراهنة بأقل الخسائر البشرية وينعم بحريته وكرامته ، وتعود الأعياد ثانية إلى ربوع بلادنا الجميلة والبسمة إلى شفاه أطفالنا ويعيش الجميع بمودة وإخاء وتفاهم واحترام.

## جمعية "روشن بدرخان" للنساء الكرد في عفرين



أعلنت مجموعة من النساء الكرد بتاريخ ٢٠١٢/٤/٧ في مدينة عفرين، عن تأسيس جمعية باسم " روشن بدرخان " ، بعد أن تم إقرار مهامها ونظامها الداخلي في اجتماع عام لها ، وحيث تم انتخاب لجنتها المعتمدة التي تتطلع للعمل في المجال الثقافي واللغة الكردية وفي المجال الاجتماعي والأسري ، وأكد أعضاؤها على الالتزام بتحقيق أهداف الجمعية، والحرص على أن تصبح إطاراً جامعاً وفاعلاً للنساء الكرد في منطقة عفرين.



## الرفيق أحمد أحمد انتقل إلى رحمته

بعد عناءٍ طويل دام أيام استطاعت الجالية الكردية في كردستان العراق وبمساعدة منظمة حزب الوحدة في الإقليم نقل جثمان الرفيق أحمد أحمد بن خليل الذي توفي في مدينة هولير بتاريخ ٢٠١٢/٤/١٢ ، إلى سوريا وتسليمه عبر الحدود إلى ذويه، ومن ثم وصل إلى مسقط رأسه قرية قنطرة شيخان - كوباني ( عين العرب ) . ووري الثرى في مقبرة القرية بحضور جمع غفير من محبيه وأصدقائه وذويه . الرفيق أحمد من مواليد عام ١٩٨٩ . تعازينا الحارة لذوي ورفاق الفقيد ونسأل الله أن يسكنه فسيح جناته .

## في ذكرى الصحافة الكردية

بقلم: فاروق حجي مصطفى

يحتفل الكرد في هذا العام بعيدهم الصحفي بمزيد من التصميم والإرادة على المتابعة في انتزاع حرية الرأي والتعبير، والحالة الثورية التي نعيشها تفتح لنا آفاق رحبة بهذا الاتجاه، وعيد هذا العام هو الثاني الذي يعيشه الصحفيون الكرد والسوريين في حالة الثورة .

ويحق للصحافي الكردي السوري اعتبار ذكرى صحيفته " كردستان" ذكراه قبل أيّ كردي آخر ( من أجزاء كردستان الأخرى ) ، ليس لأنه كردي فحسب ، بل لأن سوريا وكردها كانت الحديقة الخلفية لمساندة البدرخانيين في نشر الصحيفة وتوزيعها، وكانت دمشق وحلب نافذة " كردستان " نحو كل الكرد.

الحالة التي نعيشها في سوريا هي لحظات صحافي تائر بامتياز، ولعل دوره يفوق أحيانا دور التائر الآخر في رصد الثغرات وكشف الوقائع والحقائق ومواجهتها ، لأنه ينبئ بالمفاجآت الثورية قبل الآخرين من المجتمع ، وهو الذي ينفذ فعلياً في لحظة الثورات، ويمهد أو يؤسس بيئة الثورة قبل أحداثها ، فعينه ثاقبة وأكثر دقة.

الثورة تهم الصحفيين والكتاب الكرد قبل غيرهم ، لأنها ستحقق لشعبنا الكرامة ليستعيد دوره الفاعل في النسيج الوطني ، وهي تفتح لنا باب التغيير والتمتع بحرية الرأي والتعبير وممارسة الثقافة والفكر . مسألة الحرية تخص الصحفيين قبل أية شرائح مجتمعية أخرى، وربما أكثر من الساسة والحزبيين الذين قد يتحولون يوماً إلى قامعين للحرية، بينما الصحفي هو من يسعى دائماً نحو تحقيق الحرية والدفاع عنها.

ومن هنا لا بد ان نقول بأن لآل بدرخان دور هام في فتح الطريق أمامنا لنخوض تجربة الصحافة التي وان كنا نمارسها في لحظات حساسة ومتسارعة ومفعمة بالنشاط ، إلا أننا لم نصل بعد إلى حالة الصحافة الحقيقية .

من هنا يجب تسليط الضوء على هذه العائلة التي كرّست حياتها لأجل القضية الكردية ونهضتها، فليس بوسع أحد أن يفرّق بين آل بدرخان الأمراء (أمراء جزيرة بوطان ) وبين جريدة " كردستان " الأولى والأساس، ويكاد يكونان متلازمان، وفي نيسان كل عام يزداد الحديث عنهما كثيراً، ليس لأن هذا الشهر هو الشهر الذي تشردت فيه العائلة بل هو الشهر الذي قدم فيه البدرخانيين أهم هدية لأبناء جلدتهم (الكرد) وهي جريدة كردستان، ويعتبر الكرد منذ عشرات السنين اليوم الذي صدرت فيه الجريدة يوم "عيد الصحافة الكردية" ، حيث يقيمون المهرجانات والندوات في كل جزء من كردستان حسب طبيعته، ويكاد يشبه هذا اليوم بيوم عيد نوروز القومي .

دون شك ان ما فعله البدرخانيون عجزت عنه الكثير من العائلات الكردية، ولعل إنجازاتهم تشكل أهم موروث (ثقافي سياسي) في الذاكرة الجمعية للكرد، الأكثر أهمية في هذا الموروث هو إصدار جريدة كردستان، الجريدة الكردية الوحيدة

الأولى، والتي شبه يوم صدورها جليلي جليل (وهو مؤرخ كردي من الاتحاد السوفيتي السابق) بيوم نهضة الأكراد. إذا نهضة الأكراد تبدأ مع اليوم الذي صدرت فيه " كردستان" وهو يوم ٢٢ نيسان ١٨٩٨ في القاهرة ( أرض الكنانة ) ومن مطبعة الهلال على يد الأمير مقداد مدحت بيك بدرخان كمحاولة منه لخدمة الكرد ثقافياً ومعرفياً وهو مشرد و" لرفع لوعي القومي بين المتنورين الكرد الذين جبلوا على الانقياد والتطبع باللون الإسلامي الذي أرادته آل عثمان أن يلونوا به رعاياهم في طول الإمبراطورية العثمانية وعرضها كي يختصروا طريق السيطرة عليهم واستغلال معتقدات الناس خدمة التاج السلطاني وضمن بقائه على دست السيادة وضرب من يقف حائلاً أمام تحقيق طموحاته " .

واضح من المقالات الافتتاحية للجريدة التي كانت تكتب بقلم رئيس التحرير وصاحب امتيازها مقداد بيك بدرخان ان من ضمن أهداف الجريدة هي حث الكرد على التعلم والعمل من أجل الوطن والمحافظة على العلاقات الودية بين الكرد والشعوب التي يعيشون معها.

والحق يقال، لولا كمال فؤاد لكان قد فقدنا هذا الإرث العريق والغني، فهذا الرجل (الدكتور كمال فؤاد وهو كردي عراقي وكان قيادياً من الاتحاد الوطني الكردستاني) قام بجمع أعداد الجريدة كاملة وطبعها في كتاب مستقل عندما كان طالبا في إحدى الجامعات الألمانية وأضاف بعمله هذا خدمة حميدة للمكتبة والصحافة الكردية، ويجد من يريد الاطلاع على الأعداد الأصلية للجريدة في بعض المكتبات الكبيرة في لندن وجنيف.

لم تنق الجريدة في القاهرة، بل انتقلت من مكان إلى آخر، فمتلماً ولدت خارج كردستان لم يسلم صاحبها أيضاً من الملاحقة، حيث حكم عليه بالسجن المؤبد غيابياً من قبل المحاكم العثمانية في الأستانة (استانبول) مع مصادرة أمواله المنقولة وغير المنقولة بسبب نشاطه السياسي وإصداره للجريدة .

مقداد بك أسس طريقاً لباقي أفراد عائلته، حيث أن أسماء كبيرة منها انخرطت في هذا النشاط المعرفي التثويري، فأصدروا أيضاً عدداً من جرائد ومجلات أخرى .

في الحقيقة كانت رحلة جريدة "كردستان" شاقة، حيث لم توزع في القاهرة أو على أبناء الكرد هناك فحسب، بل كانت ترسل إلى دمشق ومنها كانت تحمل على الأكتاف لترسل إلى كل أجزاء كردستان وتوزع على أبنائها وعلى أصدقائهم من الأرمن والسرمان والعرب. فمع صدور هذه الجريدة في تلك الأزمان أتيت للكرد أن يقرأها بالكردية في وقت كانت القراءة بالكردية من المنوعات بل من المحرمات ونادراً ما كنت تجد أحداً من كردستان يكتب بحرية بلغته الأم، هذا عدا عن أنه أصبح بوسع الكرد أن يقرأوا التحليلات والقصص والعبر من هذه الجريدة.

ماذا حققت صحيفة كردستان؟ ، دون شك أن حقبتها كانت هامة في حياة الكرد وإيجابية في ثقافتهم ، وهي (الجريدة ) تعتبر شكلاً من أشكال المقاومة على الجهة الإعلامية والثقافية في مواجهة السياسات الإقصائية للسلطة العثمانية بحق الكرد .

ومن مفارقات القدر أن تصدر الصحيفة في الذكرى ←

## لحوار الأديان ... ضرورات أولية

بقلم : سيدا حسين

تعدّد مؤتمرات وتقام ندوات وحوارات بين الفينة والأخرى هنا وهناك تحت شعارات ونداءات من أمثال التسامح الديني وحرية الرأي والاعتقاد وحرية ممارسة الشعائر الدينية. يشارك فيها رؤساء دول وملوك وممثلون عن مختلف الأديان والطوائف والمعتقدات بمختلف مذاهبهم ومشاربهم، وذلك لتضييق الهوة، وتخفيف التشنجات والتوترات بين الأديان والمذاهب كافة .

شعارات ذات محتوى فكري حرّ ومتقدم، تصبو إليها البشرية جمعاء، وهي تحمل دلالات ومعاني إنسانية سامية إذا بنيت على نيات صافية، وإرادة واعية، ولا يبغى من تلك اللقاءات منافع ذاتية أتية لهذا الطرف أو ذاك، ولا أن يراد بكلمة حق باطل . ولكن المؤاخذ والملاحظ والغريب هو وجود خلافات مزمنة ضمن الجهة الواحدة إن كان ديناً أو مذهباً أو طائفة من إقصاء وتكفير وإنكار وعدم اعتراف وغير ذلك ، فمن الأجدى حلّ وإصلاح ذات البين أولاً لتتشكل أرضية ملائمة للتعامل الإيجابي مع الآخرين .

ففي دين الإسلام الواحد، هناك مذاهب وجماعات تلفها خلافات عميقة في الكثير من المسائل والأمر، فالسني يقصي الشيعي، والوهابي يقصي الصوفي، والسلفي يقصي، أو بالعكس الكل ... وهكذا ، وكذلك بالنسبة للمسيحية والبودية واليهودية والزرذشتية ... الخ .

فحري بيمثلي هذه الأديان أن يجلسوا على طاولة واحدة مع بني دينهم ومجتمعاتهم ، لحل خلافاتهم ونزاعاتهم وانشقاقاتهم، ولأجل مدّ جسور الثقة والتآلف بينهم ، ومن ثمّ التحاور والتقارب على مستويات أعلى بين الأديان والحضارات . يبدو أن هذا الأمر بعيد المنال ، لأنّ المتسلطين والمستبدّين في المجتمعات لا تهمهم التصالح والتسامح وحلّ الخلافات والنزاعات بل هم ماضون في جبروتهم ومعاداتهم لقيم الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان وحوار الأديان والحضارات ، ففاقد أحاسيس تلك القيم لا يمكن أن يمنحها لأحد .

كما قال الباربي عز وجل : (( تأمرون الناس بالبرّ وتنسون أنفسكم ))

وكما قال فيهم الشاعر :

لا تنه عن خلق وتأتي مثله عارّ عليك إذا فعلت عظيم

فعلى المسلم أن يكون متسامحاً ومتسامياً مع بني دينه الذين لا يختلفون معه إلا في الجزئيات والصغائر ، ومن ثمّ يتحاور مع الآخر . وعلى المسيحي توحيد الكنائس وبيوت العبادات الشرقية والغربية، ومن ثمّ التقارب مع الآخر الذي يناقضه جملة وتفصيلاً .

وعلى الزردشتي إلغاء الفوارق الطبقيّة والرئبيّة بين أبناء الطائفة والتحرر من القيود البالية، ومن ثمّ الانفتاح على الآخر والحوار معه . وهكذا على البوذي والهندوسي والماندائي والصابئي والشبكي ... الخ . إذا، ما هو الحلّ والبديل أمام هذه التجاذبات والتناقضات والاختلافات والإنكارات والإقصاءات...؟

الحل يكمن في معادلة بسيطة وسهلة، وهي فصل الدين عن الدولة والسياسة ، وأن يمارس الدين على مستوى الأفراد والجماعات في أماكن العبادات، لأنّ زج الدين في السياسة يؤثر عليه سلباً ، والدين مبني على مبادئ ثابتة ومنظومة أخلاقية واجتماعية وروحية عالية، بينما السياسة تتغير وتبني على منظومة ميكافيلية ومصالح أتية وذاتية ، إذا الدين والسياسة متناقضتان ومتتافرتان .

فالدين السياسي - يهودي، مسيحي، إسلامي - اثبت فشله قديماً وحديثاً ، وعلى مرّ التاريخ لم يستطع إيجاد حلّ للعديد من القضايا المجتمعية والعالمية ونزاعات الشعوب والقوميات ، خاصة لجهة قبول الآخر والاعتراف بكيانه وخصوصياته ومصالحه ، رغم أن الباربي عز وجل يقول : (( ومن آياته اختلاف ألسنتكم وألوانكم )) ، ويقول أيضاً : (( ولقد كرّمنا بني آدم )) ولم يقل اليهودي أو المسيحي أو المسلم ، وقوله تعالى: (( وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم )) .

السنوية الثلاثين لرحيل الأمير بدرخان باشا الكبير، الذي وافته المنية في منفاه الاختياري بدمشق، في عام ١٨٦٨ وكذلك أن تصدر لمدة أربع سنوات فقط، وهي أيضاً سنوات عمر دويلة بدرخان باشا الكبير (١٨٤٣-١٨٤٧)، التي كان مركزها في جزيرة (بوتان) بگردستان تركيا.

بيد أنّ قدر هذه الصحيفة كان كقدر العائلة التي تبنيتها وأصدرتها ، فكان من نصيبها الهجرة من بلد إلى آخر، وكما أن عدد من أفراد العائلة عادوا ثانية إلى تركيا واستانبول للانضمام إلى جمعية الاتحاد والترقي الكردي عادت هي أيضاً لتصدر عدداً في تركيا، وبالرغم من عدم استمرارها هناك إلا أنها كانت لبنة لتأسيس أخلاقيات الصحافة هناك، ففي تركيا صدرت أكثر من جريدة ومجلة، وفي گردستان كلها كانت صدور الجريدة بمثابة ثورة ضد الثقافة الشفهية الكرديّة.

والحال أنّه في حين كان الصحفيون الكردي يخافون من رصد السلطات التركيّة أو الإيرانيّة والسوريّة لحركتهم وزجهم في السجون، ورغم أنهم حالياً يمتلكون إمكانيات أكبر لا زلوا يحتاجون للكثير، ولا بد من وجود قانون عصري للصحافة والاعلام ليؤسس ويتطور في ظلّه إعلام حرّ ومتقدم ومتطور وليحمي الصحفيين وحقوقهم ، كما أن ثمة مأخذ على سير العمل الصحفي في كردستان العراق، وبالرغم من تنبيه الرئيس مسعود البرزاني بأنه " لا يجوز محاصرة الصحفي وله الحق في العمل بشكل حرّ " ، يبدو أن الواقع الصحفي دون المستوى المأمول ولم يتغير كثيراً، فثمة معاناة تلاحق الصحفيين خاصة المستقلين منهم، فعدا الدعاوى القضائية ضدهم هناك سيف السجن المسلط على رقابهم.

النقطة الثانية التي يمكن الإشارة إليها هو أنّ بيانات القوى والفعاليات الكرديّة تدعو للحرية الصحافية، وأنّ القلم أقوى من أي سلاح فتاك، وخطابنا الحزبيّ والثوريّ اليوم يدعو إلى الكف عن قمع ومحاصرة الصحفي وإلى إطلاق حرية القلم والفكر والتعبير، وأن يكون الصحفي متقدماً في رسم صورة المستقبل لا أن يحصر دوره في نقد أو تمجيد السياسي أو الحزبي عندما يقوم بفعل ما .

## الثورة السورية ... الواقع والمآل

## بقلم : دالدار قامشلوكي

يحتدم الجدل في الآونة الأخيرة بين دعوات بتسليح المعارضة أو تسليح ما يسمى بالجيش الحر و دعوات أخرى مناهضة ترفض التسليح أو ترفض ما تسميه "عسكرة الانتفاضة"، وكذلك بين جهات تدعو لتدخل تركي بشكل ما في الوضع السوري، وأخرى تتوجس من الدور التركي و ترفضه .

يبرر الرافضون للتسليح موقفهم بنبذهم للإرهاب و كافة أشكال العنف و المحافظة على السلم الأهلي أو الخشية من حرب أهلية أو طائفية تؤدي بالبلاد و العباد نحو الهاوية و الدمار، و ضرورة التغيير السلمي الديمقراطي... الخ، كما يبرر الداعون للتسليح موقفهم بانسداد أفق الحل السلمي السياسي أمام همجية و عنجهية النظام، و ضرورة حماية المدنيين من البطش و التتكيل و القتل... الخ .

إن رفض التسليح على خلفية نبذ العنف و المحافظة على السلم الأهلي هدف نبيل و أن الخشية من الحرب الأهلية أمر مشروع و لكن علينا هنا أن نميز بأن الدعوة للتسليح أو العسكرة كخيار من بين مجموعة خيارات - في حال توفرها أصلاً - شيء، و الدعوة للتسليح بقصد الدفاع عن النفس - كحق مشروع و مقدس - و حتمية فرضتها صيرورة الأحداث نظراً لهمجية النظام و ممارساته الوحشية و الإرهابية في ظل توازن المصالح و التشابكات الإقليمية و الدولية شيء آخر، وإن الخلط بين الحالتين أمر مرفوض بل يثير الريبة لأن نبذ العنف و الحرص على السلم الأهلي لا يلغي حق الدفاع عن النفس الذي أقره جميع القوانين و الشرائع السماوية و الوضعية، فالاحتجاجات بدأت سلمية و استمرت كذلك لشهور حتى انتشرت في غالبية المناطق السورية و لم يلجأ أحد لحمل السلاح كما لم تكن هناك دعوات لحمله، بل كان مجرد الحديث عن هذا الأمر يثير السخط حتى تمكن النظام من قمع غالبية الحراك السلمي بهمجية قل نظيرها مستخدماً الرصاص الحي و القتل المباشر من قبل الجهات الأمنية و تشكيله لعصابات مسلحة - غير عسكرية - منذ بداية الانتفاضة في درعا أوكل إليها - و بحماية أمنية - عمليات السلب و النهب و السرقة، الاغتصاب و التدمير و حرق الممتلكات العامة و الخاصة، بل حتى الاعتقال و التعذيب و القتل، ثم الترويج لها إعلامياً في البداية على أنهم مندسين اندسوا بين المتظاهرين، ثم مسلحون مجهولون يمارسون القتل و تهريب المواطنين، وبعدها روج ( أي النظام ) لوجود "عصابات إرهابية مدعومة بالمال و السلاح من جهات و دول قريبة و أخرى بعيدة"، و المؤامرة الكونية على نظام "الممانعة" لتحميل المعارضة و الداعمين لها و لو نظرياً مسؤولية كل الأعمال الإجرامية التي تقوم بها عصاباته مما دفع الناس لحمل السلاح دفاعاً عن النفس، أليس التصدي لهكذا عصابات حق مقدس، بل واجب وطني و أخلاقي، هل يتبقى أي معنى أو فعالية للسلم الأهلي - على أهميته - في ظل سيطرة تلك العصابات ( الأهلية ) و أعمالها الإجرامية؟ أو هل يمكن حماية السلم الأهلي من جانب واحد فقط؟؟؟، و لم يكنفي النظام بذلك بل عمد إلى توريث المؤسسة العسكرية في سحق الحراك السلمي و قصف المدن و تدميرها ،

أو لم تتم "عسكرة الانتفاضة" شئنا أم أبينا نتيجة انشقاق الضباط و العسكريين عن الجيش مكرهين بعد رفضهم لأوامر إطلاق الرصاص على أهلهم المتظاهرين كي لا يتحولوا إلى قتلة مجرمين و ما تبعها من ملاحقة لهم و تتكيل بعوائلهم و نهب لممتلكاتهم و تدمير و حرق لمنازلهم من قبل النظام و شبيحته حتى باتت محاولات لجوئهم إلى دول الجوار ضرباً من المحال، ولم يسلم الكثير منهم من استهداف الشبيحة العابرة للحدود أو الإقليميين لهم، أكان عليهم تنفيذ أوامر إطلاق الرصاص التزاماً بعدم عسكرة الانتفاضة، أم كان عليهم رفض إطلاق النار و انتظار تنفيذ الإعدام بحقهم لرفضهم الأوامر العسكرية .

من المؤكد أن مسألة التغيير السلمي أمر في غاية الأهمية و يبقى الحل الأمثل حيثما تكون هناك إمكانية لتحقيقه، و لكن لا بد أن نتساءل هل هناك من يرفض التغيير الحقيقي و الانتقال السلمي للديمقراطية سوى النظام؟ ، هل هناك من أحد يريد أن يؤدي بالبلد نحو الهاوية و الدمار سوى من يخشى من زوال مجده و انهيار حكمه؟ ، حيث لا يخفى على أحد شعارات أتباع النظام من أبدية و استعلائية - و قد صدقوا في ذلك - لكن يبدو أصحاب رأي التغيير السلمي لا يزالون يؤمنون بقدرة النظام أو رغبته في الاستجابة لمطالب التغيير الحقيقي أو المشاركة في الانتقال للديمقراطية بشكل سلمي رغم أنه صم آذانه - و لا يزال - عن كل الدعوات لإيجاد حل سلمي، و تجاهل بل أفضل كل المبادرات و الحلول المطروحة داخلياً و إقليمياً و دولياً، و أوغل في خياره الأمني - العسكري و الوحيد المتمثل بسحق الانتفاضة و إركاع الشعب - إن أمكن - لأجل استمرار نمط حكمه بقوة الحديد و النار مستنداً لخبرته في القمع و والإجرام و الإفلات من المحاسبة و العقاب على الدوام. أليست كل المآسي المحتمل وقوعها في حال "عسكرة الانتفاضة" أفضل من بقاء هذا النظام العصي عن التغيير و الممانعة لأي تغيير؟، هل بقيت من المآسي ما لم يجلبها النظام على الشعب السوري؟، ألا يثبت ذلك سذاجة أطروحة التغيير السلمي من طرف واحد و خاصة في هكذا ظروف و أجواء؟ .

بناءً على ما سبق فإن الدعوات الراضة للتسلح بدون وجود آلية واضحة و فعالة لردع الآلة العسكرية للنظام و حماية المتظاهرين العزل و المواطنين الذين يتعرضون لأقصى و أشنع أنواع التتكيل و القتل تثير الريبة و الاستغراب كونها تعني من جملة ما تعنيه ترك أجهزة النظام القمعية تقتل و تفتك و تدمر كيفما وحيثما و أينما تشاء دون تمكين الطرف الآخر من الدفاع عن نفسه، أو حتى منحه ذلك الحق، هذا ما حصل طوال شهور من عمر الانتفاضة، فلم تكن هناك أية مبادرات لوقف "العنف" حينما كانت أجهزة النظام تفتك بالمواطنين العزل أيما فتك، بل بقي العالم كله متفرجاً و صامتاً على جرائم النظام، و قد طرحت مبادرات "وقف العنف" تلك فقط حينما ظهرت تشكيلات الجيش الحر، و لم تلق أيًا منها تجاوباً جدياً من قبل النظام. ( علينا ملاحظة أن التعابير المستخدمة كوقف العنف من كافة الأطراف، وسحب الجيش و الآليات ←

## في مقابلة صحفية له عالم الاجتماع التركي

### البروفيسور إسماعيل بيشكجي :



“...يجب التحقيق في الأسباب التي أبقت شعباً ينوف تعداده الأربعين مليوناً يعيش على أرضه في منطقة الشرق الأوسط دون كيان سياسي حتى الآن؟!!”

وجهت مجلة بير (Bîr) التي تصدر باللغتين الكردية والتركية في موقعها [www.kovarabir.com](http://www.kovarabir.com) أسئلة إلى عددٍ من المثقفين والباحثين في تركيا تتعلق بما تشهده منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من أحداثٍ وتغييراتٍ تطال أنظمة الحكم فيها. من ضمن أولئك السادة البروفيسور الدكتور إسماعيل بيشكجي. فيما يلي أدناه أجوبته مترجمة عن اللغة الكردية.

#### هيئة التحرير

**مجلة بير (Bîr):** في الوضع الراهن الذي تعيشه منطقة الشرق الأوسط، حيث تقوم كل من روسيا، الصين، إيران، سوريا ومجموعة الأحزاب والقوى الدائرة في نكها- وبصرف النظر عن أيديولوجياتها وأهدافها- بحماية الأنظمة الدكتاتورية. ترى، إلى أي حدٍ سوف يستطيع هذا المحور الذي هو من نتاج الحرب الباردة من التأثير على التغييرات المرتقبة في منطقة الشرق الأوسط؟.

**البروفيسور إسماعيل بيشكجي:** جلي للعيان بأن كلا من روسيا والصين وحزب الله وبناءً على موقف صريح مبني على قرار واضح تقوم بمعاداة ومناهضة عملية التغيير الجارية في سوريا، وأن المعارضة السورية والدول الغربية التي تساندها ليست لها رؤى وبرامج واضحة حيال سوريا الغد والمسألة السورية بوجه عام، وكمثال على ذلك، فهي لا تملك موقفاً واضحاً من حركة الإخوان المسلمين التي تتمتع بموقع هام في المعارضة وتقوم بدعم ومساندة عملية التغيير الجارية في سوريا.. ولكن، وعلى الرغم من كل النواقص التي تواكب هذه العملية المعقدة، فإن القوى المعطلة سوف لن تتمكن من النجاح في إيقاف عملية التغيير ومواجهة الشعب المطالب بحريته. هنا تجدر الإشارة إلى أن كل المحاولات الجارية من قبل تركيا إنما تهدف في جوهرها إلى وضع العراقيل أمام مطالب الكرد والحؤول دون حصولهم على حقوقهم وحريتهم.

**مجلة بير (Bîr):** عندما نعلم النظر في الوضع العام بمنطقة الشرق الأوسط والتغييرات التي حدثت فيها، ووضع كل من إيران وسوريا وكردستان سوريا.. من وجهة نظركم، ماذا ينتظر الكرد السوريين على وجه الخصوص والكرد بوجه عام في المستقبل القريب؟.

**بيشكجي:** إن النضال والزخم الثوري الذي تشهده المنطقة ويؤدي بالنتيجة إلى سقوط الحكام العرب ←

العسكرية الثقيلة... الخ) قد لا تعني بالضرورة حماية المدنيين. أما بالنسبة للدور التركي في القضية السورية فإن الراضين لهذا الدور يبررون موقفهم بوجود أجنداث تركية مربية ذات أبعاد إقليمية وطائفية مستدلين في ذلك على التأثير التركي في بعض أطراف المعارضة السورية واحتضانها لها وكذلك وجود قنوات فضائية تتناول الشأن السوري بخلفية طائفية أو تعزف على الوتر الطائفي قد يلقي القائلون عليها دعماً من بعض الأوساط التركية، ويرر الداعون إلى التدخل التركي موقفهم بأن قضية التغيير في سوريا خرجت من إطارها الداخلي لتصبح قضية دولية نتيجة تدخل بعض الجهات الإقليمية والدولية لصالح النظام ومساهمتها بشكل أو بآخر في قمع الاحتجاجات والمظاهرات، ولأن التغيير في سوريا سيكون له انعكاسات في المحيط الإقليمي وربما الدولي.

لا يخفى على أحد بأن معظم الدول في العالم لها أجنذاتها الخاصة في تعاملها مع بعضها البعض أو مع قضايا الدول والشعوب الأخرى، ولكن أياً كانت تلك الدول ومهما كانت أجنذاتها (طائفية، دينية، قومية، إقليمية،... الخ) فإن العبرة والحكمة السياسية تكمن في قدرتنا على التوفيق بين مصالح شعبنا ومصالح أجنداث تلك الدول إذ ليست ثمة جمعيات خيرية في السياسة ومصالح الدول، وحقبة الأمر إن قضية التغيير في سوريا كانت منذ البدء ولا زالت عابرة للحدود، وترتبط إلى حد كبير بالتجاذبات الإقليمية والدولية لذا فإنه من العبث التفكير بإيجاد حلول للأزمة السورية بمعزل عن محيطها الإقليمي الذي يعتبر تركيا لاعباً أساسياً فيه - شئنا أم أبينا - وخاصة أن كل المبادرات المطروحة للحل في سوريا بما فيها مهمة كوفي عنان وكذا معظم السيناريوهات الأخرى تعتمد على التوافقات الإقليمية والدولية ولا تلغي أو تستبعد دوراً محتملاً لتركيا في ترتيب الأوضاع الداخلية السورية، وذلك هو مصدر الزيارات المكوكية لعنان في العواصم العالمية، ولكن يبقى التوجس الكردي بشكل خاص من دور تركي منفرد أو مبالغ فيه مفهوماً ومشروعاً لدى الآخرين نظراً للرؤية التركية السلبية للمسألة الكردية سواء داخل حدودها أو في محيطها، وحرصها على أن لا يؤدي التغيير في سوريا إلى حصول الكورد على حقوقهم بشكل يؤثر على الوضع الكردي لديها إذ يعتبر ذلك من أولويات الأمن القومي التركي.

لا اعتقد إن حرف بوصلة التناقض الأساسي بغير اتجاهها يخدم شعبنا الكردي، فالأولوية هي لمسألة التغيير والتحول الديمقراطي والتناقض الأساسي يجب أن يكون مع مضطهدي شعبنا السوري عامة، والكردي خاصة، ومعظم التناقضات الأخرى تبقى ثانوية باعتبار القضية الكردية وطنية بامتياز وديمقراطية بامتياز، وحلها الأمثل مرتبط بالإدراك والفهم الحقيقي للمصلحة الوطنية المستندة على استيعاب التنوع وإثرائه من قبل جميع الشركاء.

ختاماً لا بد من التذكير بأن الأطروحات النظرية والأمني شيء والوقائع شيء آخر فلا مجال لأنصاف الحلول في العهد الثوري، والثورة لا تقبل حلولاً ترقيعية أو إصلاحية، كما أن الوسطية والاعتدال أو الحياد والرمادية في العهد الثوري كـ (الساكت عن الحق - في العهد الديني الإسلامي - شيطان أخرس)، فلا مكان للمفاهيم الإنسانية والأخلاقية أو القيم الجمالية حيث أزيز الرصاص وهدير المدافع، وإن هكذا مواقف كانت بلا شك صالحة لأوقات ماضية قبل ما سمي بثورات الربيع العربي، ولم تعد صالحة لهذه المرحلة من عمر الثورة السورية بعدما ارتوت الأرض دماً حتى غاصت الركب.

هذه المنظمة لا يحظى برضى تركيا، كما أنها لا ترغب بأن يجتمع المجلس الوطني السوري مع الكرد أو أن تعدهم ببعض الحقوق، لكن المجلس الوطني بات يدرك جيداً بأنه إذا لم يتم ضم الكرد إلى جانبه لا يمكن إسقاط نظام بشار الأسد. فعلى الرغم من تهرب المعارضة السورية من ذكر كلمة الكرد على ألسنتها بتأثير مباشر من تركيا، إلا أنها ترغب ضمناً في بناء علاقات نضالية معهم ومد جسور الثقة بين الطرفين.

**مجلة بير (Bîr):** المجلس الوطني السوري بات اليوم لممثل الشرعي للشعب السوري على الصعيد الدولي وبناء العلاقات، لكن المجلس المشار إليه لا يملك برنامجاً سياسياً واضحاً حول سوريا الغد، وبالأخص منها حول القضية الكردية في سوريا وسبل حلها. حسب رأيكم، كيف يجب أن تكون العلاقات بين الجانب الكردي والمعارضة العربية وعلى أية أسس يجب أن ترتكز هذه العلاقات؟

**بيشكجي:** أعتقد بأن تركيا هي من أهم الدول والقوى التي تدعم المعارضة السورية منطلقاً من هدف واحد مبين هو السعي لعدم استفادة الكرد السوريين من هذه المتغيرات، إذ ترتكز سياستها وتتمحور على بقائها حجرة عثرة أمام أي استفادة للكرد من الثورة وهذا ما أكدته نتائج اجتماعات المعارضة العربية السورية في كل من أنتاليا واستانبول. وبسبب الدعم التركي للمعارضة العربية، لا تستطيع هذه المعارضة من اتخاذ موقف واضح جلي من المسألة الكردية في سوريا، كما أنه في الوقت ذاته بات واضحاً للمعارضة بأنه لا يمكن لها الوصول إلى تحقيق أهدافها دون مشاركة فعالة من الكرد السوريين، ولهذا السبب ترى المجلس الوطني السوري، يقدم على إطلاق بعض الوعود الشفاهية هنا وهناك بخصوص الكرد وقضيتهم.

**مجلة بير (Bîr):** في افتتاحه لكونفرانس المجلس الوطني الكردي يوم ٢٠١٢/٠١/٢٨ قال الرئيس البارزاني: "سوف نعد هذه السنة وفي نفس هذه القاعة بإذن الله مؤتمراً جامعاً لكل القوى الكردستانية، وأن الغاية لمتوخاة من ذلك المؤتمر هو الوصول إلى خطاب كردي موحدٍ موجّه إلى الشعوب التي نتعايش معها وإلى كافة شعوب العالم..". عندما نضع نصب أعيننا الوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والتنظيمي لأجزاء كردستان الأربعة، هل يمكن عقد مثل هذا المؤتمر؟ وإذا ما تمّ عقده، فما هو هدفه الأساسي من وجهة نظركم وعلى أية أسس سوف يتم انتقاء المشاركين فيه؟

**بيشكجي:** أعتقد بأنه يجب أن يخرج الكرد في هذا المؤتمر بموقف نقدي موجه للسياسة الدولية بشكل عام. بسبب المظالم الجسيمة التي تعرض لها الكرد، يجب توجيه الانتقاد إلى الجمعية العمومية للأمم المتحدة، الاتحاد الأوروبي، هيئة الأمن والتعاون الأوروبي، المؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربية، كما يجب توجيه الانتقاد إلى سياسات كل من تركيا، إيران، العراق وسوريا التي تم اتباعها ضد الكرد ووجودهم، وكذلك توجيه الانتقاد إلى سياسات بريطانيا العظمى، فرنسا، الاتحاد السوفياتي السابق والاتحاد الروسي الحالي وكذلك سياسات الولايات المتحدة الأمريكية حيال الأكراد وقضيتهم العادلة. ←

الدكتاتوريين هو خطوة هامة في تاريخ منطقة الشرق الأوسط، وإبني أعتقد جازماً بأن هذه العملية سوف تؤثر إيجاباً على أكراد سوريا بشكل خاص والكرد في المنطقة بشكل عام. هنا، أود أن أوضح نقطة هامة وهي أن يعمل الكرد خلال علاقاتهم مع المجلس الوطني السوري المعارض أو مع نظام بشار الأسد على تحقيق مصالحهم القومية وتثبيتها كتابياً كي تصبح وثائق معتبرة في المستقبل. يجب أن يجري الكرد لقاءات مع نظام بشار الأسد ليس من أجل الارتباط بسياسته أو الدوران في فلكه، بل من أجل تحقيق المصالح القومية الكردية وأنصح ألا يقبل الكرد بالعودة الشفهية من جانب المجلس الوطني أو من جانب النظام. كما أرى أنه من المفيد ألا يتسرع الكرد في هذا المجال، لأنني أرى أن التريث يعطي نتائج أفضل لقضية الشعب الكردي.

**مجلة بير (Bîr):** بمشاركة من مختلف الأحزاب الكردية بالإضافة إلى شخصيات مستقلة ونشطاء من تنسيقيات الشباب الكرد في كردستان سوريا، تمّ عقد مؤتمر وطني كردي في سوريا يوم ٢٠١١/١٠/٢٧ تمّ فيه تأسيس المجلس الوطني الكردي نهاية المؤتمر. أقر هذا المؤتمر مبدأ حق تقرير المصير محل للقضية الكردية في سوريا إضافة إلى جملة من القرارات الأخرى.. كيف تقيمون هذه الخطوة وكيف ترون مستقبل الكرد في سوريا؟

**بيشكجي:** لا شك بأن عقد المؤتمر الوطني الكردي وانطلاق المجلس الوطني الكردي عنه هو عمل إيجابي جداً، وأن لقاءات المجلس الوطني الكردي من أجل تعريف الرأي العام بإقرار الشعب الكردي لمبدأ حق تقرير المصير كخيار له هو خطوة هامة أيضاً. وهنا أرى بأن توثيق نتائج ومقررات تلك اللقاءات هي عملية ضرورية يجب عدم إهماله، خصوصاً تلك التي تجري مع المجلس الوطني السوري وأصدقائه. يمكن أن يبحث النظام في المستقبل عن فرص للقاء مع الكرد، هنا أيضاً يجب أن يتم اللجوء إلى التوثيق وعدم الاكتفاء بالعود والكلام الشفاهي الذي يذهب أدراج الرياح.

**مجلة بير (Bîr):** كما تعلمون، فقد تمّ عقد كونفرانس لأكراد إخراج من قبل المجلس الوطني الكردي السوري بمساعدة من حكومة إقليم كردستان في هولير (أربيل)، وعلى الرغم من توجيه الدعوة إلى حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) فإنه لم يشارك فيه. يس هذا فحسب، بل أقدم رئيس اللجنة القيادية لحزب العمال الكردستاني PKK السيد مراد قره يلاني على نقد المجلس الوطني الكردي وحكومة الإقليم بشدة، حيث قال: "إن سياسة حكومة إقليم كردستان لا تخدم وحدة الكرد وحلّ قضيتهم القومية بل تعتبر نقلاً على الوحدة، ومحاولة لتعميق التجزئة والتشتت..". كيف تقيمون سياسات ومواقف PKK و PYD هذه من أكراد سوريا وكردستان سوريا؟

**بيشكجي:** إن عقد مؤتمر وطني لأكراد سوريا المقيمين خارج الوطن في هولير بتاريخ ٢٨ كانون الثاني عام ٢٠١٢ بمساعدة من حكومة إقليم كردستان هو تقدم هام، وإن امتناع PYD عن حضور هذا المحفل هو موقف خاطئ، وكذلك فإن انتقاد السيد مراد قره يلاني لحكومة الإقليم هو انتقاد خاطئ. إن كرد سوريا اليوم هم بأمر الحاجة إلى موقف مشترك ومنظمة قومية توحد كلمتهم. فعندما تجتمع مثل هذه المنظمة مع المجلس الوطني السوري للبحث في المطالب الكردية، فإنها سوف تعطي نتائج أفضل من حالة عدم وجود تمثيل شرعي لهم. إن تأسيس مثل

وقبل حدوث المجزرة بـ١٤ عاماً، أدانَ الأمير الكردي عبدالرحمن بدرخان باشا الفتنة وأعمالَ العنف التي مارسها بعض الأكراد الذين وقعوا في شرك ومخططات عبدالحميد الثاني بحق الأرمن، حيث كتبَ في صحيفة "كردستان" العدد ٢٦ الصادرَ يوم الأحد ٢٢ رمضان ١٣١٨هـ الموافق لـ ١٤ كانون الثاني ١٩٠١ مقالةً بعنوان (إلى الأكراد) جاء فيها: (أيها الأكراد: وردتني هذه الأيام أخبارٌ حزينة ومؤلمة من كردستان، ولهذا، وبسبب ذلك الشعور الحزين، أكتب لكم هذه السطور. أنتم تعلمون بأنني ابن ذلك الرجل الذي طالما جاهدَ بسيفه من أجل إسعادكم ومستقبلكم، وبموجب مقتضيات الوقت والزمان، فإنني اليوم أتابع السير على الدرب ذاته، ولكن، بقلمي... إنَّ الذي أعرفه، أن هناك بعضاً من الأرمن يريدون جعل كردستان ولاية لهم ويرغبون بفصلها عن الملك. ولهذا السبب أيضاً، أعرف أن البعض منهم يعملون في بلاد أجنبية علياً الهامة وفي كردستان على نشر الفساد والحث على القتال، لكن، يجب عليكم أن تعلموا جيداً بأن هذه الحالة لا تعطيك الحق بأي حال وأي زمان أن تقوموا بقتال عام. ففي جريمة معينة، يجب دوماً معاقبة المجرم حصراً، لكن القسم الأعظم من الذين قتلتموهم إنما هم أناس أبرياء!!...، وإنني على يقين تام بأن الذين يقومون بهذه الأفعال، هم أولئك الأكراد الذين يريدون ردَّ إحسان وكرم عبدالحميد، كما عليكم أن تعلموا جيداً بأن هناك بعض الأشخاص بينكم يدفعون الأمور باتجاه القتل كي يعرضوكم جميعاً إلى الطعن وظلم الأعداء مستقبلاً.

أيها الأكراد... إنني أعلم أنه طالما أنتم تعيشون تحت نير ظلم هذه الحكومة وظل إمرة مأموري عبدالحميد، فإنكم لن تجدوا الخلاص من حالتكم المزرية هذه أبداً، لكن، بدلاً من أن تقوموا بإصلاح وتحسين أوضاعكم وأحوالكم، تقومون اليوم بقتل جيرانكم الأرمن!!؟؟، فهذه الحال لا تناسب مقامكم وطبيعتكم وإنسانيتكم المعهودة، بل إن ما يناسبكم هو سماحتكم وأن تقوموا بحماية الأرمن الأبرياء في هذه المحنة، لأنهم كما أنتم، من مظلومي عبدالحميد. ولهذا السبب عليكم الاتفاق فيما بينكم لتحرير أنفسكم من هذه الحكومة الظالمة وتعملوا معاً متعاونين من أجل سعادة وطنكم، وإنكم لن تجدوا مستقبلاً جيداً إن سرتكم على هذا الدرب التي سيوصلكم إلى الويلات والخراب.

نعم، صحيح أن هناك بين الأرمن بعضاً ممن يحملون لكم العداء، لكنهم قلة قليلة، والأرمن أنفسهم غير راضين عنهم، لكن عليكم أن تدركوا أن عدوكم الأصلي والحقيقي هو سلطانكم!! ذلك السلطان الذي يعمل مع طاوور جواسيسه منذ خمس وعشرين عاماً لأجل تدميركم والإساءة إليكم.....).

وكما جرى التحقيق في مجازر حلبجة وخورمال التي استهدفت الكرد في كردستان العراق عام ١٩٨٨ وتمَّ إدانة المجرمين الذين اقترفوها في محاكمٍ مدنية عادلة، فإننا ومن دوافع إنسانية محضة نطالب المجتمع الدولي بإجراء تحقيق دولي عادل ومحادي في المجازر الوحشية والقتل الجماعي الذي طال الشعب الأرمني الصديق ومحاكمة رفاة القتلة والقصاص منهم لكي ترتاح أرواح الشهداء في مراقدها وتصبح أحكامها رادعاً لكل حاكم جزار تسول له نفسه قتل النفس البشرية دون وجه حق.

مجلة بير (Bir): ما هي كلمتكم الأخيرة في هذا الموضوع...ماذا تريد أن تقول؟

**بيشكجي:** أريد أن أقول أن عدد الأكراد في منطقة الشرق الأوسط يزيد عن أربعين مليوناً وهم لا يحظون بوضع سياسي محترم يليق بمكانتهم على صعيد العلاقات الدولية. إذ لا يسمع المرء اسم الكرد إلا حينما يتعلق الأمر بالإرهاب!!... يسعى المجتمع الدولي إلى الإبقاء على الوضع الحالي كما هو دون تغيير، وهذا يعني أن اللعنة قد حلت على هذا الشعب منذ مرحلة عصبة الأمم منذ أعوام ١٩٢٠...!! توجد اليوم على ظهر الكرة الأرضية ٢٠٨ دولة، لا يتجاوز عدد السكان في ٤٠ منها على المليون نسمة!! وهناك دول لا يتجاوز عدد سكانها عن ٣٠-٤٠ ألف نسمة وهي عضو في الأمم المتحدة، الإتحاد الأوروبي، المجلس الأوروبي، المؤتمر الإسلامي، الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية... يجب على الأكراد المطالبة بدعوة العلاقات الدولية إلى المساواة والحساب!!، يجب التحقيق في الأسباب التي أبقَتْ شعباً ينوف تعداده الأربعين مليوناً يعيش على أرضه في منطقة الشرق الأوسط دون كيان سياسي حتى الآن!!... يجب البحث والدراسة في هذه المسألة من جانب الإعلام الغربي، الجامعات الغربية ومنظمات المجتمع المدني.

## ٩٧ عاماً ولا تزال دماء الأرمن

### تستصرخ ضمير البشرية!!



في الرابع والعشرين من شهر نيسان ١٩١٥م، تعرّض الشعب الأرمني والسرياني في تركيا إلى حملة تصفية منظمة من قبل الدولة العثمانية الطورانية وسلطانها الدموي عبدالحميد الثاني، راح ضحية هذه الجريمة البشعة مئات الآلاف من الأطفال والشيوخ والنساء بعد أن تم اقتلاعهم من أرض آبائهم وأجدادهم، بحجة تعاونهم مع الجيوش الروسية التي اخترقت الحدود الشرقية للدولة العثمانية خلال الحرب العالمية الأولى. ففي برقية موقعة من وزير الداخلية التركي آنذاك طلعت باشا تحمل الرقم ١١٨١ بتاريخ ١٦ أيلول ١٩١٥ مرسلة إلى فرق الموت المكلفة بقتل الأرمن، يقول:

( لقد أبلغتكم من قبل أنه تقرر نهائياً حسب أوامر الجمعية إبادة الأرمن الذين يعيشون في تركيا. والذين يقفون ضد هذا القرار لا يسعهم البقاء في وظائفهم، ومهما تكن الإجراءات التي ستتخذ شديدة وقاسية، ينبغي وضع نهاية للأرمن...طلعت باشا).

## شرف العضوية الفخرية للمناضل الكردي المعروف بلال حسن



تقديراً للجهود التي بذلها في خدمة القضية الكردية في سوريا ومساهمته في تعليم ونشر اللغة والثقافة الكردية ، قررت قيادة منظمة أوروبا لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا منح شرف العضوية الفخرية للمناضل والسياسي الكردي المعروف بلال حسن الملقب بـ ( جولبر ) وهو من منطقة عفرين وهاجر مؤخراً إلى أوروبا .

ففي حفل تكريمي لائق بتاريخ ٢٠١٢/٤/٢١ في مدينة بون الألمانية بحضور العشرات من بنات وأبناء الجالية الكردية وأعضاء ومؤيدي الحزب، الذي بدأ بالوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء الكرد وكردستان ، وبعد أن ألقى د. كاميران حاج عبود مسؤول المنظمة كلمة تضمنت نبذة عن تاريخ هذه الشخصية الوطنية المناضلة وأكد فيها " بأنه من الخطأ أن ننتظر مناظلينا ومعلمينا حتى يرحلوا ومن ثم نقيم لهم مراسيم تكريم وتابين، بل من الأجدر بنا أن نقوم بتكريمهم ودعمهم وهم بيننا .. " ، تم تقديم شهادة العضوية الفخرية للأخ الكبير بلال حسن وسط تصفيق وحماس الحضور والدموع تملأ العيون ، وبدوره ألقى حسن كلمة ارتجالية عبّر فيها عن شكره لحزب الوحدة ومحبه للحضور الكريم وقال : إن حزب الوحدة بهذا التكريم أعادني إلى العشرينات من عمري و أنا أعدكم بأن أعمل معكم ولكم ومن أجل القضية الكردية حتى الموت....

بدورها تتقدم أسرة تحرير الوحدة بأجمل التهاني والتبريكات للمناضل بلال حسن متمنية له دوام الصحة والهناء .

## رحيل مفاجئ

### للأستاذ مصطفى طاطوز



برحيله المفاجئ يوم ٢٠١٢/٤/٢٢ إثر دخوله مشفى الفرنسي - السوري وإجراء عملية قلب ناجحة في مدينة حلب، عمّ الحزن والأسى أوساط المثقفين وأعضاء ومؤازري حزب الوحدة وخاصة قراء NEWROZ و PIRS والمهتمين باللغة الكردية والشأن العام، وكذلك العديد من أساتذة جامعة حلب والعاملين فيها، حيث كان الفقيد مصطفى طاطوز معروفاً بنبيله وخصاله الحميدة واهتمامه الدؤوب بالقضايا الوطنية والإنسانية وحبه الكبير للثقافة والمعرفة إلى جانب تخصصه في مسائل الترجمة(ألماني-عربي-كردي)، وتواصله مع نخب ألمانية متفقة ومهتمة بحقوق الإنسان والشعوب خاصة في أوساط حزب الخضر. وهو من مواليد عام ١٩٥٠ ، انتسب إلى صفوف الحركة الكردية عام ١٩٧٠ وأصبح عضواً في اللجنة الفرعية لتنظيم الطلبة عام ١٩٧٤ لغاية عام ١٩٧٧ الذي سافر فيه إلى ألمانيا ، حاصل على درجة الماجستير في الاقتصاد من جامعة حلب ، عاد إلى الوطن ليعمل موظفاً في جامعة حلب إلى آخر يوم من حياته .

وسط حشدٍ غفير وري الثرى في مقبرة زيارة حنان على طريق كفرجنة - عفرين ، وأقيمت كلمة باسم حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا ، تضمنت نبذة عن حياة الفقيد وعبرت عن مناقبه وخصاله مع تقديم أحرّ التعازي إلى أسرته وذويه ومحبيه .

لقد شكّل رحيله المفاجئ خسارة للكرد والعرب وجميع محبي الحرية والعدالة والصدقة بين الشعوب.

تتقدم أسرة تحرير الوحدة بأحرّ التعازي إلى جميع أفراد أسرة الفقيد مصطفى وأهله وأصدقائه متمنين لهم الصبر والسلوان.

